

# تذكرة السامع والمتكلم للشيخ أحمد بن عمر الحازمي 62

أحمد الحازمي

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع فضيلة الشيخ احمد ابن عمر الحازمي ان يقدم لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد - 00:00:01

وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد لا زال الحديث مع المصنف رحمه الله تعالى النوع التاسع من انواع الادب متعلقة بالعالم في نفسه عرفنا ان هذا الادب وغيره من الاداب ليس خاصا بالعلماء - 00:00:23  
وانما هو عام من شأن كل من تعلم من طالب ومتعلم وعالم بل هو مسلم لان هذه نحتاجها كل مسلم في نفسه ولذلك قال ان يطهر باطنه وظاهره من الاخلاق الردية ويعمره بالاخلاق الرضية. هذا كما عرفنا - 00:00:43

شأن عام ما يختص بمسلم دون مسلم ولكنه اكد في حق العلماء دون دون غيرهم. وذكر جملة من الاخلاق الردية الغل والحسد الى اخر ما ذكره رحمه الله تعالى مسابقة شرحه تعليق عليه ووقفنا عند قوله رحمه الله تعالى بذكر بعض الاخلاق الردية والحمية - 00:01:08

عصبية والحمية والعصبية بالعطف لغير الله تعالى. الحمية والعصبية لغير الله داخلة في الحديث الغضب الذي سبق بيانه. ولذلك قيده بقوله لغير الله تعالى. بمعنى انها قد تكون الحمية هي الالفة - 00:01:35  
والعصبية كذلك هو التعصب للشيء قد يكون بحق قد لا يكون بي بحق ومنه محمود ومنه مذموم كالغضب منه محمود ومنه مذموم. فاذا كان الغضب لله تعالى ولحرماته وكان على الوجه الشرعي فهو او محمود. وما عدا ذلك فهو مذموم. كذلك الالفة والعصبية والتعصب - 00:01:55

حقى هذا محمود وما عداه فهو مذموم. قال الله تعالى اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية محمية الجاهلية فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين الآية قال غير واحد من المفسرين ذم كفارا - 00:02:21  
بما تظاهروا به من الحمية الصادرة عن الغضب بالباطل ذكره الله عز وجل على وجهه على وجه الذم. فذم الكفار بما تظاهروا به من الحمية الصادرة عن الغضب بالباطل. ومدح المؤمنين - 00:02:43

ما انزل الله عليهم من السكينة والطمأنينة الناشئ عنها الزامهم كلمة التقوى. وانهم هم اهلها واحق بها وقيل حمية حمية الجاهلية يعني قال الله عز وجل حمية الجاهلية بمعنى انه اضاف اليهم نسبة الى - 00:02:58  
او اضاف اليهم لكونها حاصلة من من جهة اهل الجهل واذا قيل الجاهلية فالمراد به ما كان قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم على جهة العموم واما على جهة الافعال والاقوال - 00:03:22

هذا قد ينسب الشخص الى فعل او الى قول كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انك امرؤ فيك جاهلية واما الجاهلية العامة هذي ارتفعت في بعثة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:37  
وقال هنا حمية الجاهلية لان الذي فعلوا من ذلك كان جميعه من اخلاق اهل الكفر من اخلاق اهل الكفر ولم يكن شيء مما ولم يكن شيء منه مما اذن الله لهم به ولا احد من رسله قال - 00:03:50

طبيب تفسيره الحمية فعيلة وهي الالفة وهي الالفة ترفع. يقال حميت او حميت عن كذا حمية بالتجديد ومحمية اذا انفت منه وداخلك عار وانفة ان تفعله. يعني ترفع عن فعله والحمية الالفة يقال فلان ذو حمية اي ذو انفة وغضب. واما العصبية - 00:04:08  
وهي منسوبة الى التعصب ونحوه قالوا ان يدعو الرجل الى نصره عصيته والتألب معهم على من يناوئهم ظالمين كانوا او مظلومين.

والتعصب المحاماة والمدافعة. وتعصبين معه وله نصرناه اذا حمية الانفة والعصبية المراد بها في الجملة ما يدل على على النصر -

[00:04:37](#)

قال ابن القيم رحمه الله تعالى في الاية السابقة لما كانت حمية الجاهلية توجب من الاقوال والاعمال ما يناسبها جعل الله في قلوب اوليائه سكينة تقابل حمية الجاهلية. عرفنا ان خلق الذميمة اذا ارتفع عن المسلم تحلى به - [00:05:03](#)

بما يضاده علاج الحسد بما يضاده علاج الغضب بما بما يضاده. فلما جعل الله عز وجل في اهل الكفر حمية الجاهلية جعل مقابله اهل الايمان. لما كانت حمية الجاهلية توجب من الاقوال والاعمال ما يناسبها - [00:05:23](#)

جعل الله في قلوب اوليائه سكينة تقابل حمية الجاهلية وفي السنتهم كلمة التقوى مقابلة لما توجبه حمية الجاهلية من كلمة الفجور فكان حظ المؤمنين السكينة في قلوبهم. وكلمة التقوى على السنتهم وحظ اعدائهم حمية الجاهلية في قلوبهم - [00:05:42](#)

الفجور والعدوان على السنتهم. فكانت هذه السكينة وهذه الكلمة جندا من جند الله تعالى ايد بها الله رسوله والمؤمنين في مقابلة

جند الشيطان الذي في قلوب اوليائه والسنتهم. فهذه حمية والعصبية لغير الله عز وجل خلق دنيء لا لا - [00:06:05](#)

في قبيل المسلم فضلا عن عالم اتصف به. قال الشوكاني رحمه الله تعالى في ادب الطلب ومن الافات المانعة عن الرجوع الى الحق ان يكون المتكلم بالحق حدث السن الى من يناظره او قليل العلم او الشهرة في الناس - [00:06:31](#)

الاخر بعكس ذلك فانه قد تحمله الجاهلية والعصبية الشيطانية على التمسك به بالباطل. يعني يأنف ويتعصب لما عنده من باطن بناء

على ان من يناظره اصغر منه سنا او نحو ذلك - [00:06:51](#)

قال قد تحمله الجاهلية والعصبية الشيطانية على التمسك بالباطل انفة من الرجوع الى قول من هو اصغر منه سنا او اقل منه علما او اخفى شهرة ظنا منه ان في ذلك عليه ما يحط منه وينقص ما هو فيه وهذا الظن - [00:07:08](#)

فاسد فان الحط والنقص انما هو في التصميم على الباطل. التمسك به بالباطل والعلو والشرف في الرجوع الى الحق بيد من كان

وعلى اي وجه حصل. اذا الحمية والعصبية التي تكون لغير الله تعالى - [00:07:29](#)

قد تمنع العالم ونحوه ان يتلبس بي بالحق بمعنى انه يقف مع الحق انفة ان يتبع ان يتبع غيره. ثم قال المصنف رحمه الله تعالى

والرغبة والرغبة لغيره. والرغبة والرغبة لي لغيره اي لغير الله عز وجل. والاصل في الرغبة والرغبة انهم عبادتان - [00:07:48](#)

والاصل كونهما كونهما لله تعالى. قال الله عز وجل يدعوننا رغبا ورهبا. اي خوفا وطمعا. قال ابن القيم رحمه الله تعالى والزهد جامع

لمقام الرغبة والرغبة. لا يكون زاهدا من لم يرغب فيما يرجو نفعه. ويرهب - [00:08:14](#)

مما يخاف ضرره فينتفي الزهد لانتفاء هذين الوصفين وقال رحمه الله تعالى قال الله عز وجل يدعوننا رغبا ورهبا والفرق بين الرغبة

والرجاء كما سبق نقل كلامه ان الرجاء طمع. والرغبة طلب فهي ثمرة الرجاء - [00:08:34](#)

انه اذا رجا الشيء طلبه يرجوه اولا ثم يطلبه ثانيا. والرغبة من الرجاء كالهرب من الخوف فمن رجا شيئا طلبه ورغب فيه ومن خاف

شيئا هرب منه والمقصود ان الراجي طالب والخائف هارب - [00:08:57](#)

يمده الرجاء والرغبة فيكاد ان يطير شوقا الى الله تعالى. وطورا يقبضه الخوف والرغبة فيكاد ان يذوب من خشية الله تعالى فهو

دائب في طلب مرضاة ربه مقبل عليه خائف من عقوباته ملتجئ منه اليه عائد به منه راغب في - [00:09:17](#)

فيما لديه هذا باعتبار ظاهر اللفظ ولكن لعل المصنف رحمه الله تعالى لم يرد هذا المعنى فان اطلق لفظ الرغبة والرغبة لعل مقصوده

ان الانسان يرغب يرغب غير الله عز وجل فيما يكون بايدي الناس. ويرهب الناس لغير الله تعالى - [00:09:37](#)

فعلل المقصود هنا ان يترك الانسان ما يجب عليه من الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر بغير عذر الا لخوف من الناس ان

المصنفون علق الرغبة والرغبة لغير الله تعالى بما يكون من شأن الناس. يعني ليس البحث هنا في الاخلاق التي تكون بين العبد وبين

ربه. وانما الاخلاق قد - [00:10:00](#)

تكون بين العبد وبين ربه وقد تكون بين العبد وبين الناس والذي يظهر هنا انه اراد ماذا؟ اراد ترك الجهاد خوفا من الناس او طمعا فيما

ايدي الناس او ترك الامر - [00:10:23](#)

معروف النهي عن المنكر بذلك. فلعل المقصود هنا ان ان يترك الانسان ما يجب عليه من الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر بغير عذر الا لخوف من الناس. وهذا الخوف قلنا فيما سبق فيما يتعلق مقام التوحيد انه محرم. هذا النوع - [00:10:38](#)

الخوف المحرم وقد يصل به الى الشرك. وهو الذي جاء فيه الحديث عن الشرك الاصغر. وهو الذي جاء فيه الحديث ان الله تعالى يقول العبد يوم القيامة ما منعك اذ رأيت المنكر الا تغييره فيقول يا رب خشيت الناس فيقول - [00:10:58](#)

واياي كنت احق ان تخشى. رواه احمد. قال ابن كثير رحمه الله تعالى في قوله تعالى اتخشونهم. والله احق وانت تخشوه ان كنتم مؤمنين. يقول تعالى لا تخشوهم واخشوني لا تخشوهم واخشوني فانا اهل - [00:11:18](#)

ان يخشى فانا اهل ان يخشى العباد من سطوتي وعقوبي فيبيدي الامر وما شئت كان وما لم يكن اذا الرغبة والرغبة يتعلقان بغير الله عز وجل طمعا فيما ايدي الناس او فرارا من - [00:11:38](#)

ما يلحق الانسان من من ضرر. قال رحمه الله تعالى والغيبة والنميمة والبهتان والكذب والفحش في في القول. هذه خمس خصال كلها ذميمة وكلها محرمة الغيبة والنميمة والبهتان والكذب والفحش فيه بالقول. الفحش بالقول هذا اعم من من الجميع. يعني يدخل فيه اللعن والسب - [00:11:58](#)

والشتم والغيبة والنميمة والكذب والبهتان. اما الغيبة قال في مختار الصحاح واغتابه اغتيايا وقع فيهم. وتابه اغتيايا وقع فيهم. تكلم فيهم. والاسم الغيبة وهي ان يتكلم خلف انسان مستور بما يغمه لو سمعه. هكذا جاء النص بهم - [00:12:22](#)

ان يتكلم في انسان لكنه من خلفه من ورائه لا امامه وهذا الانسان مستور يعني لم يظهر شيء مما يدل على اتهمه او على اساءة الظن به لانه اذا اظهر الانسان - [00:12:47](#)

قرينة توجب استياء الظن فيه حينئذ لا يلام من اساء الظن فيه كما مر. واما اذا كان مستورا لم يحدث شيئا حينئذ اذا تكلم فيه او اساء الظن به يعتبر من المحرمات. قال وهي ان يتكلم خلف انسان مستور. اما اذا تكلم امامه - [00:13:07](#)

هذا لا يسمى غيبة لكن لا يخرج عن كونه محرما. يعني يكون من اذية المسلم وهي ان يتكلم خلف انسان مستور بما يغمه لو سمعهم فان كان صدقا سمي غيبة. وان كان كذبا سمي بهتانا. فرق بين البهتان والغيبة في الصدق والكذب. وكلاهما - [00:13:28](#)

فيما يتعلق بكلام خلفهم. قال في المصباح واغتابه اغتيايا اذا ذكره بما يكره من العيوب وهو حق والاسم الغيبة فان كان باطلا فهو الغيبة في بهت تسمى البهتان. وفي تاج العروس والغيبة من الاغتياب يقال اغتاب الرجل صاحبه - [00:13:48](#)

لهم ثيابا اذا وقع فيه وهو ان يتكلم خلف انسان مستور بسوء او بما يغمه وان كان فيه فان كان صدقا فهو قيمة وان كان كذبا فهو البهت والبهتان كذلك جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم والاسم الغيبة. ولا يكون ذلك الا من ورائه. يعني تختص الغيبة لان من غاب يغيب. هذا لا - [00:14:08](#)

فاذا كان من ورائه سميت غيبة بالتنزيل قوله عز وجل ولا يغتب بعضكم بعضا. نهى والنهي يقتضي التحريم فهي من محرمات بل هي من الكبائر الغيبة تتكلم خلف انسان بما يكرهه لو سمعه وكان صادقا. وحكم الكناية والاشارة مع النية كذلك - [00:14:33](#)

يعني قد يكون الكلام صريحا وقد لا يكون الكلام صريحا وانما يكون فيه ماذا؟ فيه كناية. او فيه اشارة. هذه الكنايات وهذه الاشارات ان كان ثمنية فهي غيبة. والا ما تسمى غيبة. واما المواجهة بما ذكر فهو حرام لانه داخل في السب والشتم. واما النميمة فيقال نم الحديث اي - [00:14:56](#)

وبابه ردا وينم بالكسر لغة فيه نم ينم بالظم فعل يفعل نم فعلى يفعلون. اما لما ينموا بالكسر هذه لغة فيه وانكرها البعض. والاسم النميمة والرجل نما ونمام اي قتات - [00:15:18](#)

وهو نقل الحديث من قوم الى قوم على جهة الافساد والشر نقل الحديث من قوم الى قوم شخص الى شخص. على جهة ماذا؟ على جهة الافساد والشر. فان لم يكن على جهة الافساد والشر لا يكون - [00:15:38](#)

تميمة لا يكون نميمة. واما البهتان فيقال بهته بيهته بفتحتين فبهت بالبناء للمفعول وبهتها بهتا من باب نفعا قذفها بالباطن. وافترى عليها الكذب والاسم البهتان. اسمه بهتان يتكلم فيه بما ليس - [00:15:55](#)

فيه وان كان صادقا قلنا وكان من ورائه فهو غيبة فان كان كذبا وافترأ فهو البهتان. والبهته مثل البهتان ان ابهته ايضا قال عليه ما لم يفعله. واما الكذب وقال في المصباح كذب يكذب كذبا. ويجوز التخفيف من كسر - 00:16:14 كافي وسكون الذان بكسر الكاف وسكون الذال كذبا. فالكذب هو الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو سواء فيه العمد والخطأ. سواء فيه العبد يعني اذا اخبر بشيء بخلاف الواقع يسمى كذبا تعمد او لم يتعمد فلا يشترط في صدقه - 00:16:34 هذا في صدق الوصف العمد. انما ذلك يتعلق بالاثم. اثم لابد من العمد واما اذا لم يتعمد فهو يسمى كاذبا كما يسمى قاتلا وهو مخطئ حينئذ يسمى قاتلا وهو مخطئ قد لا يأثم ينتفع عنه الاثم مع وجوب الكفارة. وهنا كذلك الكذب يسمى كذب - 00:16:57 مع كونه ليس ليس عمدا وانما العمد يتعلق به الاثم. قال فالكذب هو الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو سواء فيه العبد والخطأ. ولا واسطة بين الصدق والكذب. وهذا هو الصواب وان كان ذهب بعض اهل البيان ان ثم واسطة بينهما - 00:17:17 والصواب ماذا؟ الصواب ان الصدق تطابق الواقع. واذا لم يطابق الواقع فهو او الكذب. اما ان يكون مطابقا او لا. مطابق الواقع يعني المراد به ان يكون مطابقا للخارج. لان النسبة التي تكون بين المبتدأ والخبر والفعل والفاعل هذه محلها الذهن. زيد قائم. زيد - 00:17:37

قائم قيام زيد هذا في الذهن وجوده وجود ذهني هذا الذي يتصور من اللفظ في الخارج في الواقع هل هو قائم بالفعل او لا؟ ان كان واقعا بالفعل تطابقا. اذا الذي بالذهن قيام الزيد الثبوت وبالواقع فاذا - 00:17:58 لماذا قائم؟ حينئذ صار ماذا؟ صار صدقا. تطابق الواقع. فطابق الذي في الذهن الذي بالواقع. طيب لو لم يطابق؟ الذي في الذهن ثبوت وفي الواقع فاذا به جالس يسمى كذبا يسمى كذب لا واسط بينهما البتة. وهذا مر معنا في بيان - 00:18:15 والاثم يتبع العمد. واكذب نفسه وكذبها بمعنى اعترف بانه كذب في قوله السابق واكذبت زيدا من الف وجدته كاذبا وكذبتة تكذيبا نسبته الى الكذب. ما قال فسقته وبدعت نسبت الى الى الفسق والى الكذب والى الكفر ونحو ذلك - 00:18:36 او قلت له كذبت؟ قال الكسائي وتقول العرب اكذبتة بالالف اذا اخبرته بان الذي حدث كذب ورجل كن كاذب وكذاب. اذا كذب له اصل في المعاني اللغوية. وهذه رجعتا للمعاني اللغوية لماذا؟ الغيبة - 00:18:55 والنميمة وكذلك البهتان وكذلك ماذا الكذب والفحش بالقول لانه لم يرد في الشرع تفسير لها. فنرجع الى ماذا ها الى المعنى اللغوي. فان تطابق ان جاء قد يقول قائل جاء ذكرك اخاك بما يكره. قلنا هذا موافق للمعنى اللغوي - 00:19:15 ليس بينهما تخالف البتة. ففسره النبي صلى الله عليه وسلم بما يوافق المعنى اللغوي دون معنى شرعي زائد عليه. فان جاء حكم شرعي يدل على تحريم الغيبة حملت على العموم. فان جاء استثناء استثنينا. كذلك الكذب - 00:19:36 التحريم. فان جاء استثناء استثنينا باعتبار الشرع. فالحكم من حيث الاثم وعدمه مرده الى الشرع. وتفسير الحقائق مرده اللغة العربية هنا في هذا المقام. لاننا عرفنا القاعدة المطردة ان اللفظ اذا كان له معنى شرعي رجعتا الى الى الشرعية. فان - 00:19:56 لم يكن له معنى شرعي. نظرنا هل تعلق به العرف ام لا؟ فان تعلق به العرف كان عرف النبي صلى الله عليه وسلم هو هو الحاكم. فان لم يكن رجعتا الى المعنى اللغوي. وهنا نرجع الى المعنى اللغوي. وننظر في البهتان وننظر في النميمة وننظر في الكذب. ما المراد به في لسان العرب - 00:20:16

ونفسر به اما يأثم او لا يأثم هذا مرد من الدليل الشرعي. ليس الى لسان عربي بتا حكمه لله عز وجل. واما الفحش في القول فيقال فحش الشيء فحشا مثل قبحا قبحا - 00:20:36

وزنا ومعنا وفي لغة من باب قتلة وهو فاحش وكل شيء جاوز الحد فهو فاحش. كل شيء جاوز الحد فهو فاحش لو مر معنا ان الطغيان كل ما تجاوز حده - 00:20:52

اذا الطغيان يصدق عليه انه فحش. وهو فاحش ما جاوز الحد سميناه طغيانا وطاغوت. كذلك ما جاوز حد هنا في القول في الحق يسمى ماذا؟ يسمى فحشا كلاهما به بمعنى واحد. ولذلك قد تختلف العبارات ويكون المؤد واحدا - 00:21:07

ثم ادى ومن هنا قلنا ان الترادف موجود في لسان العرب على على الصحيح وكل شيء جاوز الحد فهو فاحش ومنه غبن فاحش اذا

جاوزت الزيادة ما يعتاد مثله وافحش الرجل اتى بالفحش وهو القول السيء. هكذا بلسان العرب. هكذا في لسان العرب. يعني اقصد العرب. ولا اقصد الكتاب - [00:21:27](#)

لسان العرب يدل على ان الفحش بالقول المراد به السيء من القول. فيدخل فيه ماذا؟ اللعن والشتن والسب ونحو ذلك فهو اعم من الغيبة واعم من النميمة واعم من الكذب ونحو ذلك من الفاظ الواردة فيه والشرع - [00:21:53](#)

قال ابن مفلح رحمه الله تعالى ويحرم البهت والغيبة ويقال البهت والبهت ويحرم البهت والغيبة والنميمة لا مؤذي الوجهين هذي من المحرمات غيبة محرمة النميمة محرمة الكذب محرم كلام ذي الوجهين هو - [00:22:12](#)

منافق هو هو المنافق يأتي الى هؤلاء تارة فيحكي لهم او يظهر لهم ما يخالف الآخرين اذا ظهر اليهم حينئذ يكون فيه نوع نفاق. فاذا كان كذلك فصار محرما عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي - [00:22:32](#)

مررت بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون يخمشون في وجهان يخمشون يخمشون والخموش هو الخدوش. يعني الخدش يقال خمشت المرأة وجهها بظفرها. خمسا جرحت ظاهر البشر باي شيء كان بيدها او بغيرها. ثم اطلق الخمس على الاثر وجمع على خموس مثل - [00:22:52](#)

وفلوس. هكذا قال بي في المصباح. اذا يخمشون يخمشون. يخمشون هذا من باب ضرب يضرب يخمش يضرب يخمش من باب نصر ينصره. يجوز فيه الوجهان. قال يخمشون وجوههم وصدورهم. فقلت يا جبريل من - [00:23:18](#)

اولا هذا عذاب او لا؟ عذاب. يدل على ان السبب الذي اوقعه في ذلك محرم بل كبيرة من الكبائر مين؟ من الكبايا. فقلت يا جبريل من هؤلاء؟ قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس. ويقعون في اعراضهم - [00:23:38](#)

المراد به المعنى الغيبة. يعني يغتابون الناس رواه ابو داود اذا قوله لما عرج بي مراتب قوم لهم اظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم هذه عقوبة والعقوبة انما تكون على فعل محرم. واذا توعد الشارع الفعل او القولة بعقوبة في الدنيا او في الآخرة دل على - [00:23:58](#)

انه محرم. هذا الذي اراده نبي مفلح رحمه الله تعالى. وعن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من اربى الربا الاستطالة المسلم بغير حق رواه احمد وابو داود. قال ابن عبد البر وقال عدي بن حاتم الغيبة مرعي اللئام. مرعى يعني - [00:24:23](#) المحل الذي يرعى فيه ترعى فيه الغنم. مرعى اللئام الغيبة ويرتعون فاكهة المجالس قال وقال ابو عاصم النبيل لا يذكر في الناس ما يكرهونه الا سفلة لا دين لهم يعني من سفلة الناس. وروى ابو داود عن ابي هريرة مرفوعا ان من اكبر الكبائر استطالة المرء في عرض رجل مسلم بغير حق - [00:24:43](#)

ومن الكبائر السبتان بالسبة. قال ابن مفلح حديث حسن حديث حسن. ثم ذكر ان ان في الغيبة مذهبين منهم من رأى انها من الكبائر. ومنهم من رأى انها من من الصغائر. اتفقوا او اجمعوا على انها محرمة - [00:25:10](#)

على انها من من المحرمات. وحكي خلاف في كونها كبيرة ام لا والصواب انه لا خلاف في كونها كبيرة وانما الخلاف جاء من اتباع المذاهب ولذلك قال هنا قيل لا خلاف ان الغيبة من الكبائر. حكاها بكونه قيل لوجود خلاف عند المتأخرين. ثم قال مما يدل على ذلك انه يحكي - [00:25:29](#)

خلافًا وفي الوصول والمستوعب ان الغيبة والنميمة من الصغائر دل ذلك على انه قد راعى قد راعى الخلاف. هذا الخلاف الذي لا ينبغي ان يحكى. لا ينبغي ان يحكى خلافاه انما هو الخلاف الواقع - [00:25:53](#)

بين الصحابة رضي الله تعالى عنهم. هذه الغيبة موجودة في النصوص ولا يغترب بعضكم بعضا. وهذه الاحاديث المذكورة كذلك موجودة في زمن الصحابة فاذا لم ينقل قول بانها من الصغائر وقد جاء عنهم انها من الكبائر فتم اجماع فتم اجماع فالحق -

[00:26:08](#)

حق انها من الكبائر. ولذلك نقل القرطبي في تفسيره الاجماع على انها من الكبائر. ولم نراعي الخلافة لا عند الشافعية ولا عند بعض الحنابل المتأخرين وهذا هو الصواب. صواب حكاية الخلاف والاجماع هو ما ذكرناه سابقا ان الميزان هو ميزان الصحابة - [00:26:28](#)

فما اتفقوا عليه فهو اجماع وان اختلف فيه بعضهم من من اختلف فلا يلتفت اليه خلاف. يكون خلافا حادثا. واذا اختلفوا بمسألة ما فلو حصل اتفاق بعدهم لا يؤثر فيه لا يسمى اجماعا لا يسمى اجماعا. فالعبرة والميزان في معرفة الوفاق - [00:26:48](#)

اقول خلاف هو عهد الصحابة رضي الله تعالى عنهم اجمعين. فالحق ان الغيبة كذلك النميمة من الكبائر. ونقل القرطبي بتفسيره على انها من الكبائر لان حد الكبير صادق عليها. قال الكرمانى - [00:27:07](#)

الغيبة نوع هذا اورده الحافظ في فتح قال كرمان الغيبة نوع من النميمة نوع من النميمة لانه لو سمع المنقول عنه ما نقل عنه لغمه صحيح نملة؟ نقل حديثا لو سمعه المنقول عنه لغمه. اذا دخل في حد في حد الغيبة. قال الحافظ قلت الغيبة قد توجد في بعض - [00:27:24](#)

للصور النميمة. بمعنى انها قد يجتمعان وقد يفترقان. قد يجتمعان وقد يفترقان. يغتابه دون نقل دون نقل للحديث هذا غيبة دون دون نميمة. قد ينقلها على جهة الفساد اجتماع ان الغيبة والنميمة. قد ينقل دون ما - [00:27:49](#)

دون ان يتعرض للشخص ذاته. وهذه تسمى نميمة ولا يكون غيبة. قال قال قلت الغيبة قد توجد في بعض الصور النميمة وهو ان يذكره في غيبته بما فيه مما يسوءه قاصدا بذلك الفساد. لذلك الفساد. اذا - [00:28:08](#)

قد ينقل حديثا بنية الفساد هذا يسمى ماذا؟ يسمى نميمة وهو كذلك غيبة. يعني لا ينفك لا تنفك الغيبة لا تنفك النميمة عن غيبته. واما الغيبة قد تنفك عن النميمة يغتابه دون نقل صحيح؟ حينئذ تكون العلاقة ماذا؟ العموم الخصوص المطلقة العموم والخصوص - [00:28:28](#)

مطلق فكل نمام مغتاب. وليس العكس وليس العكس قال رحمه الله تعالى وقد روى ابو داود والترمذي وصححه قول عائشة عن صبية انها قصيرة عائشة رضي الله تعالى قالت كلمة واحدة عن صبية قال قصيرة وان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لم - [00:28:52](#)

مزجته هذا دعاء للتحريم قالوا عن همام قال كان رجل يرفع الى عثمان حديث حذيفة. يرفع لعثمان حديث حذيفة. فقال حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قتات. قتات فعال قت شيء يقودته اذا نمه. لا يدخل الجنة - [00:29:14](#)

فتاة يعني نمامة. رواه احمد واو الترمذي. قول لا يدخل الجنة هذا يدل على ماذا على التحريم ان يدل على انه من الكبائر على انه ميل من الكبائر يعني الاصل لا يدخل الجنة بمعنى انه كفر. لكن لو استحل ذلك كفر - [00:29:37](#)

والا يبقى على ظاهره حينئذ يكون فيه الزجر يعني لا لا نأوله كما عليه كثير من من السلف. وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه مرفوعا ان اشر الناس عند الله يوم القيامة ذو الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه رواه احمد والبخاري - [00:29:54](#)

مسلم قال ولهما وتجدون شر الناس ولابي داود والترمذي ان من شر الناس. يعني تارة قال شر الناس وتارة قال من شر من شر الناس. والاصل من شر الناس فيقدر في الثاني منه - [00:30:14](#)

قال وهذا لانه نفاق وكذب وتحيل على اطلاعه على اسرار الطائفتين. يعني اجتمع فيه عظام. والذي يأتي هنا بوجهه هذا بوجه هذا عنده نفاق وكذب وتحيل على اطلاعه على اسرار الطائفتين. قال لانه يأتي كل طائفة بما يرضيها - [00:30:28](#)

ويظهر انه معها وهي مداينة محرمة اجتمع فيه المداينة كما كما سبق. وعن ابي الشعثاء قال قيل لابن عمر انا ندخل على اميرنا. ندخل على اميرنا. فنقول القول فاذا خرجنا قلنا غيره. قلنا غيره - [00:30:52](#)

قال كنا نعد ذلك على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من النفاق. يعني تدخل على شخص ليس خاص بالامير عام تذكر على زيد من الناس على صديقك فاذا به تهش وتبش وليس ثمة مطلب شرعي. واذا خرجت من عنده حينئذ - [00:31:12](#)

طعنت فيه. قل هذا يسمى ماذا؟ يسمى نميمة. يسمى نفاقا. يسمى لان فيه معنى النفاق. ما هو النفاق ان تبطل شيئا لا تظهره او تظهر شيئا لا تبطنه. اذا معنى النفاق يكون موجودا. فاذا اعطيت وجهها لزيد فبحضرته ثم بعد ذلك - [00:31:30](#)

ثم بعد ذلك تكلمت فيها قل هذا يعتبر ماذا؟ يعتبر من الامور المحرمة ونوع من من النفاق بخلاف ما اذا كان اعطاؤك وجه اعطاءك وجهها له من باب دفع شرهم - [00:31:49](#)

من باب دفع الشر هذا لا ايش؟ يعني كف الازى هذا لا اشكال فيه. انت تدمه ولا تعتقد صلاحه لكن لو لم تهش وتبش حينئذ يقع شيء كبير واذا كان كذلك يكون بقدره ولا يكون مفتوحا. قال هنا كنا نعد ذلك على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من النفاق -

[00:32:04](#)

رواه النسائي ابن ماجة وعن ابن عمر مرفوعا مثل المنافق كالشاة العائرة. كالشاة العائرة. قال هنا اي الطالبة الفحل المترددة من عار ذهب او بعض. كالشاة العائرة بين الغنمين يعني الطائفتين قطيعين. فان الغنم اسمه جنس قال - [00:32:24](#)

في واحد الى هذه مرة والى هذه مرة. تعير اي تنفرد وتشرذم يعني تفر وتشرذم قال هنا نعيير الى هذه مرة والى هذه مرة ليضربها فحلها فلا ثبات لها على حالة واحدة كما قال تعالى مذبذبين بين ذلك - [00:32:48](#)

الى هؤلاء ولا الى هؤلاء. هذا شأن المنافق. يعطي هؤلاء وجها وهؤلاء وجها اخر. وهو احمد ومسلم والنسائي والزائد لا تدري ايهما تتبع وعن ابي هريرة مرفوعا اية المنافق ثلاث زاد مسلم. وان صام وصلى وزعم انه مسلم. اذا حدث كذب. اذا هذا - [00:33:11](#)

من ايات المنافق دل على ان التحريم على ان الكذب محرم لانه من صفات اهل النفاق. وكل ما اضيف الى المنافقين من صفات علاماتهم فهو محرم شرعا هذا من الضوابط هنا. واذا وعد اخلف واذا عاهد غدر رواه البخاري ومسلم ولهما ايضا ولاحمد وغيره.

والثالثة واذا اؤتمن - [00:33:31](#)

يا اخوان وعن عبد الله ابن عمرو مرفوعا اربع من كن فيه كان منافقا ومن كانت فيه خصلة منهن كان فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا اؤتمن خان واذا حدث كذب - [00:33:51](#)

واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر. رواه البخاري ومسلم. ولهما ايضا لاحمد وغيره. واذا وعد اخلف بدلوا. واذا اؤتمن خان. قال وغير معناه عند اهل العلم نفاق العمل. يعني هذه الاربعة ليس المراد به النفاق المخرج من الملة. لكنها وسيلة. وسيلة الى - [00:34:07](#)

الاكبر كما ان الشرك الاصغر وسيلة الى الاكبر يعني يفضي اليه كذلك النفاق الاصغر وسيلة قد يفضي الى الاكبر كما قال ابن رجب رحمه الله تعالى في شرح الاربعة قال معناه عند اهل العلم نفاق العمل وانما كان نفاق التكذيب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني وجد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:34:28](#)

نفاق التكليف وليس المراد انه خاص فلا يوجد بعده لا وانما تكلم النبي صلى الله عليه وسلم قال اية المنافق ثلاث ولم يكن ثم الا تكذيب. حينئذ قد يقع من بعض العرب او من بعض الصحابة الذين ليسوا منافقين النفاق تكديبا واعتقاد. شيء من هذه الامور الاربعة.

حينئذ - [00:34:51](#)

ان يحمل على كونه نفاق عمل وليس المراد به نفاق التكذيب لكن المراد هنا قول الترمذي ان النفاق نفاق التكذيب كان على عهد النبي ليس المراد به التخصيص وانما كان ذاك في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. وكلام حينئذ محمول في هذه الخصال الاربعة على نفاق -

[00:35:12](#)

العمل وقال ابن حزم اتفقوا على تحريم الغيبة والنميمة في غير النصيحة الواجبة. يعني ثم استثناء غيبة ذكرك اخاك بما يكره. وقد يكون مبتدعا حينئذ تتكلم فيه. اذا من باب النصيحة لابد من الاستثناء. اذا - [00:35:32](#)

ليس كل ذكر لما يكره صار ماذا؟ صار غيبة. صار غيبة. فاذا كان ثم نصيحة واجبة. حينئذ هي مستثناة كما سيأتي. وكذلك النميمة ينم شيئا الى الى اخر قد يكون فيه مصلحة للاسلام والمسلمين ونحو ذلك فيكون مستثنى. ولذلك اتفقوا على تحريم الغيبة والنميمة -

[00:35:53](#)

في غير النصيحة الواجبة. وقد قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسمة. اي مالا فقال رجل من الانصار والله ما اراد محمد بهذا وجه الله - [00:36:13](#)

يعني الطعن هذا قديم. النبي الذي يريد الان ان يسلم من الطعن من الناس هذا اراد شيئا ما وجده النبي صلى الله عليه وسلم. صحيح

ام لا يريد ان يدعو ويعلم وينكر المنكر ويأمر بالمعروف ثم لا يريد احد يتحدث فيه هذا طلب محالة طلب النبي صلى الله عليه وسلم  
يقسم قسم - 00:36:28

مال من فيى او غنيمة ثم يقال فيه هذا الكلام رجل من انصاره ادرك النبي صلى الله عليه وسلم فمن بعده عليه الصلاة والسلام من  
باب اولى واحرى فالانسان هذه فيسر كثيرا. يعني يجعلوا ماذا؟ ها شيئا يتأيد به. ما سلب النبي صلى الله عليه وسلم. اذا قالوا خوارج  
تكفير - 00:36:48

الى خير كل ذلك تجعله وراء ظهرك ولا تلتفت اليه البتة. انما تسير على على الحق. هذا الاصل فيه يا عبد الله. قال قال رجل من  
الانصار والله ما اراد محمد بهذا وجه الله - 00:37:08

قال ابن مسعود فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته. اذا نقل الحديث او لا؟ نقل الحديث لكنه ابن مسعود لم يرد به ماذا؟  
الافساد وانما اراد كشف حقيقة هذا الرجل. فعينئذ نقل الحديث ولم يكن ماذا؟ على نية الافساد. قال فاتيت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فاخبرته - 00:37:24

فتمعر وجهه وقال رحمة الله على موسى لقد اودى باكثر من هذا ها فصبرا. لا بد من ماذا؟ من الصبر سبك لا تسبه. لعنك لا تلعه.  
فسقك لا تفسقه. بدعك كفارك لا يلزم من ذلك ان تعامله به بالمثل - 00:37:44

انما تعامله بالانصاف والعدل والحق. وفي البخاري فاتيته وهو في ملأ فسرته وفي مسلم قال قلت لا جرم لا ارفع اليه حديثا بعدها.  
يعني لما رأى النبي تمعر وجهه ما اراد ان يضيق عليه بنفسه قال لا ارفع اليه حديثا بعدها. اذا اقر - 00:38:04

النبي صلى الله عليه وسلم ابن مسعود. صحيح ام لا؟ والافرار يدل على الجواز. اذا نقل الحديث اذا كان لمصلحة ولم يكن لي بغرض  
الافساد هذا لا بأس به. بل هو جائز وقد يكون واجبا. قد يكون قد يكون واجبا. قال ترجم عليه البخاري - 00:38:24

لهذا الحديث حديث ابن مسعود من اخبر صاحبه بما يقال فيه عمم يعني هو اخبر النبي صلى الله عليه وسلم وهو ولي امر وهو نبي  
ورسول. قد يقول قائل بان هذا الوصف خاص - 00:38:43

لكنه فهم منه رحمه الله تعالى البخاري فهم من هذا الحديث العموم يعني نم الى صاحبه اذا ليس خاصا بالنبي صلى الله عليه وسلم  
ولمسلم هذا المعنى ايضا وعندهما وعند غيرهما في اوله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبلغني احد عن احد من اصحابي شيئا -

00:38:58

فاني احب ان اخرج اليهم وانا سليم الصدر. يعني اراد ان يبين ان الادب والاكمل الا ينقل احد الى احد شيئا ولو جاز له ذلك. وجواز لا  
يدل على انه مستحسن مطلقا وانما يتفاوت. قد يكون واجبا وقد يكون مندوبا وقد يكون - 00:39:18

قال وروى الخلال عن مالك انه سئل عن الرجل يصف الرجل بالعمى او العرج لا يريد بذلك شيء له يعني تنقيصه الا ارادة ان يعرف  
يعني التعريف كما يقال اعرج الاعمش ونحو ذلك فيما كان من؟ من السلف. قال لا ادري هذا غيبة - 00:39:38

لا ادري يعني لا ادري حديثا او دليلا يستثني هذا النوع فهو غيبة على الاصل لكن جماهير اهل العلم بل استقر على الاجماع على  
انه ماذا؟ اذا كان من باب الجرح والتعديل فيما يتعلق بالرواة هذا لا اشكال فيه انه جائز. وما عدا ذلك فالاصل فيه الكف والمنع الا اذا

ترتبت عليه - 00:40:01

في مصلحة كذبت على ايه؟ مصلحة. قال هنا وقال محمد ابن يحيى الكحال لابي عبدالله الغيبة ان تقول في الرجل ما فيهم قال نعم.  
قال وان قال ما ليس فيه فهذا بهت او بهت. وهذا الذي قاله احمد هو المعروف عن السلف. وبه جاء الحديث رواه احمد - 00:40:21

مسلم وابو داود من حديث ابي هريرة وذكر ابو بكر في زاد المسافر ما نقل عن الاثري عن السابق عن الاثري السابق.  
وسئل عن الرجل يعرف بلقبه اذا لم يعرف - 00:40:41

الا به. فقال احمد الاعمش انما يعرفه الناس هكذا. فسهل في مثل هذا اذا كان قد اشتهر. هذا كما ذكرت اذا ترتبت عليه مصلحة  
فالاشكال فيه في جوازه وما عدا ذلك فالاصل المنع. قال في شرح خطبة مسلم قال العلماء - 00:40:58

من اصحاب الحديث والفقه وغيرهم يجوز ذكر الراوي بلقبه وصفته ونسبه. الذي يكرهه اذا كان المراد تعريفا لا تنقصه للحاجة كما

يجوز الجرح للحاجة. كذا قال ويمتاز الجرح بالوجوب فانه من النصيحة الواجبة بالاجماع - [00:41:17](#)

وفي ذلك الاحاديث وفي ذلك احاديث واثار كثيرة يعني الغيبة قد تكون جائزة قد تكون منها ما بعلم الجرح والتعديل. وهذا محل اجماع لا خلاف فيه بين اهل العلم. قال النووي رحمه الله تعالى في رياض الصالحين اعلم ان الغيبة - [00:41:37](#)

تباح لغرض صحيح شرعي. لا يمكن الوصول اليه الا بها. الا الا بها. وبعضهم عمم يعني هذه العلة جعلها عامة عجز الكذب اذا كان لا يمكن ان يوصل الى مصلحة الا الا به. واجاز النميمة باعتبار ذلك. وكل محرم لان هذه المراد بها ماذا - [00:41:57](#)  
انها محرمة لغيرها ليست لذاتها. ومعلوم ان ثمة فرقا بين المحرم لذاته ومحرم لغيره. محرم لذاته لا تبيحه الا والمحرم لغيره تبيحه الحاجة وهو اسهل من محرم لذاته قال هنا الغيبة تباح لغرض صحيح شرعي. لا يمكن الوصول اليه الا بها. هذا الضابط. هذا الضابط.

حينئذ - [00:42:17](#)

في ستة امور وقد تكون اكثر من ذلك. لكن الذي اشتهر انها ستة امور لكن العلة هي ماذا؟ انه غرض صحيح شرعي لا يمكن ان نتوصل اليه الا الا بالغيبة الا بالنميمة الا بالكذب. فيكون حينئذ على عصر واحد. قال الاول التظلم - [00:42:45](#)

تظلم فيجوز للمظلوم ان يتظلم الى السلطان والقاضي وغيرهما ممن له ولاية او قدرة على انصافه من فيقول ظلمي فلان بكذا هذا ذكرك اخاك بما يكره ويكره ان تصفه بالظلم فاذا كنت عند قاط فقلت ظلمي فلان - [00:43:05](#)

ها حينئذ يكون هذا جائز هذا من باب التظلم. الثاني الاستعانة على تغيير المنكر الاستعانة على تغيير المنكر ورد العاصي الى الصواب. فيقول لمن يرجو قدرته على ازالة المنكر فلان يعمل يعني تخبر غيرك - [00:43:25](#)

انت ما تستطيع فتستعين باخر. فتقول له فلان فعل وفعل الى اخره. لكن بشرط ان تعلم انه سيزيل. اما هكذا قل لا لا يجوز. هذا غيبة. يسمى ماذا؟ يسمى غيبة. مجرد الكلام فلان فعل وفعل. قل هذا غيبة. الا في حالة واحدة. وهي اذا علمت انه سيسعى الى -

[00:43:42](#)

زوال المنكر او ان عنده قدرة على زوالها. اما انك تتكلم وتتكلم ثم قل لا لا استطيع. قل هذا لا يجوز شرعا. اغتبتته. اعتبره مين؟ من وهذا الباب الان فتح على مصراعيه الكل يتكلم فاذا قال غيبة قال لا اردت ان تنصحه قل لا - [00:44:02](#)

قال فلان يعمل كذا فازجره عنه ونحو ذلك. ويكون مقصوده التوصل الى ازالة المنكر. بهذا النية. فان لم يقصد ذلك كان حرام عظيما من الكبائر ان ينتبه له الانسان فلا تقل منكرا عند احد يتعلق بزيد من الناس وتتكلم فيه الا اذا علمت - [00:44:20](#)

انه سينكر عليه ويغلب على ظنك ذلك. اما مجرد التفكك قل هذا لا يجوز تكون ماذا؟ تكون مغتابا. واذا كنت مغتابا تكون فاسقا ولذلك من العجيب ان طالب العلم يطلب علما ثم هو من الفسقة كيف يجتمعان - [00:44:40](#)

صحيح ام لا؟ نقول لا مانع. يقول فلان فاسق فلان كافر مبتدع الى اخره. اذا اذا نزلت الحكم الشرعي على غيرك اذا تنزله على نفسك. فكونك تغتاب الناس اغتبي المسلمين وتتكلم بحجة ماذا؟ بحجة الاصلاح وحجة التغيير ثم بعد ذلك لن يكون التغيير وانت تعلم اصلا

من نفسك قبل ان تتكلم ماذا - [00:44:58](#)

انه لن يغير ولن يفعل شيئا. وان من باب ذكر او التفقه او من باب راحة النفس. قل هذا لا يجيز لك ان تتحدث ولذلك كما ذكرنا بالامس كما قال ابن الجوزي هذه الخلطة سبب لكل شر. سبب لكل شر فما - [00:45:18](#)

فتح الباب على الانسان من غيبة او نميمة او اساءة ظن او مداينة باسم المدراء الى اخره الا بسبب ماذا؟ الخلطة ولذلك ابن القيم رحمه الله تعالى تكلم عن الخلطة ان شاء الله يأتي بحثها بتوسع. تكلم عن الخلطة قال الصواب والتفصيل - [00:45:38](#)

صواب التفصيل. لان من الناس من يختلط بالناس عموما الشأن الموجود. وثانيا من منع منع حتى ماذا؟ حتى الصلاة معهم الجمع والجماعات والحج الى اخره. لا يصلي معهم ولا يحج الى خير. بحجة ماذا؟ العزلة. حجة العزلة. قال الوسط ماذا؟ انك تجتنب الناس

الا في صلاة الجماعة - [00:45:57](#)

الجمعة والعلم والتعلم ونحو ذلك فقط. يعني هذه الطاعات او ما عداها فاترك الناس وراء ظهرك. ولا تلتفت اليه ينبت. من السلامة هذا طريقه واذا لم يكن كذلك فلم يسلم. لا تتعب نفسك. طهارة القلب ومفاسد القلب ونحو ذلك لن تكون الا بمجانبة - [00:46:23](#)

الناس لا سيما في هذا الزمان. واما النصح وهذا بعض الناس يظن ان هذا سد لباب الدعوة. لا ليس سد باب الدعوة. يأتي الخطيب يخطب ثم يدخل بيته يدرس ثم يدخل بيته يحظر درس ثم يرجع الى بيته شو المانع؟ لا مانع وتنصح فلان وتنصح فلان الى خيره من باب ابلاغ الحجة فقط - [00:46:45](#)

وما عدا ذلك يبقى الاصل سد الباب. لانه بالواقع امر لا يمكن النزاع فيه احد. اي انسان معه رائحة العقل يقول ماذا؟ ما جلست الا وقعت لان ماذا يصنع هذا غريب - [00:47:06](#)

قال هنا اذا قال ويكون المقصود التوصل الى ازالة المنكر فان لم يقصد ذلك كان حراما. الثالث الاستفتاء الاستفتاء. فيقول المفتي ظلمي ابي او اخي او زوجي او فلان بكذا فهل له ذلك؟ وما طريقي في الخلاص منه؟ يعني يسمي اياه - [00:47:19](#)  
او امه او اخاه بانه ظلمه هذا لا بأس به وان كان الاولى انه يستطيع ان يستخلص الفتوى دون ذكر كذلك بدأ من يقول ابي ظلمي يقول ابن ظلمه ابوه حينئذ استطاع ومع ذلك فهو جائز كما قال النووي وغيره واذا كان - [00:47:42](#)  
ذلك فهو فيه سعة. قال رحمه الله تعالى وما طريقي في الخلاص منه وتحصيل حقي ودفع الظلم ونحو ذلك. وهذا جائز للحاجة ولكن الاحوط افضل ان يقول ما تقول في رجل او شخص او زوج كان من امره كذا يعني كني ولا تسمي فانه يحصل به الغرض من غير تعيين - [00:48:00](#)

ومع ذلك فالتعيين جائز كما سنذكر في حديث هند ان شاء الله تعالى. الرابع تحذير المسلمين من الشر ونصيحته. هذا اهم شيء اهم شيء اهم من الاول فتوى والى اخره هذا امر سهل اما تحذير المسلمين من باب كف شر اهل الشر هذا من اكد الوجه - [00:48:20](#)  
من اوجب الواجبات ان يصد ان يصد اهل الباطل باسمائهم وتعيينهم ويكف شرهم بذكرهم باسمائهم. ذكرهم اسمائهم قال تحذير المسلمين من الشر ونصيحتهم وذلك من وجوه منها جرح المجروحين من الرواة والشهود وذلك جائز باجماع المسلمين. يعني ان طعن في ماذا؟ في الرواة من اجل ماذا - [00:48:40](#)

هذا متكلم فيه بالغفلة هذا يكذب الى اخره يقول هذا مرده الى النصيحة وحفظ الدين فاذا كان كذلك حينئذ يقول هذا واجب وهذا محل اجماع. قال بل واجب للحاجة ومنها المشاورة في مصاهرة انسان او مشاركته - [00:49:06](#)  
او ايداعه او معاملته او غير ذلك او مجاورته ويجب على المشاور الا يخفي حاله بل بل يذكر المساوي التي فيه بنية نصيحة. يعني اذا شاور زيد عمران ما رأيك يا فلان؟ سيزوجه سيدخل معه في تجارة الى اخره - [00:49:24](#)  
واذا يعلم من من حاله شر بين له ذلك ولا يعد من الغيبة ولا من النيمة قال ومنها اذا رأى متفقه يتردد الى مبتدع او فاسق يأخذ عنه العلم. وخاف ان يتضرر المتفقه بذلك فعليه نصيحته - [00:49:44](#)

بيان حاله بشرط ان يقصد النصيحة. هذا مبتدع هذا ظال هذا منحرف لا اشكال فيه. هذا واجب. لابد من ذكره لابد من من بشرط ان يقصد النصيحة ليس من باب التشفي ولا من باب الاسقاط ليظهر هو وان من باب النصيحة لي للمسلمين. قال وهذا مما - [00:50:02](#)  
تخلط فيه وقد يحمل المتكلم بذلك الحسد. وهو كذلك يطعن في في الناس من اجل ان ان يصعد هو. ويلبس الشيطان عليه ذلك ويخيل اليه انه نصيحة فليتفطن بذلك. اذا ذم اهل البدع وذموا اهل الانحراف - [00:50:22](#)

من اجل الحذر ومن اجل النصيحة المسلمين هذا من اوجب الواجبات. قال ومنها ان يكون له ولاية لا يقوم بها على وجهها. اما بالا اكون صالحا لها واما بان يكون فاسقا او مغفلا ونحو ذلك فيجب ذكر ذلك لمن له عليه ولاية عامة ليزيله ولي امره - [00:50:42](#)  
عين شخصا ما مديرا لكذا الى اخره. لا يصلح بين ذلك. هذا لا اشكال فيهم. قال ويولي من يصلح واو يعلم ذلك منه ليعامله بمقتضى حاله ولا يغتر به وان يسعى في ان يحثه على الاستقامة او يستبدل به. الخامس ان - [00:51:02](#)

مجاهرا بفسقه او بدعته كالمجاهر بشرب الخمر ومصادرة الناس واخذ المكس وجباية الاموال ظلما وتولي الامور الباطنة. هذا يجوز ذكره. يعني من اظهر المنكر اظهرنا له النصيحة. هذا الاصل. وهي عامة. بعضهم يرى انها ان هذا فيه تفصيلا - [00:51:20](#)  
ان كان ولي امر لا ان كان الرعية نعم قل لا التفصيل هذا لا وجود له لو اعلن ولي امر آ حاكما ما منكرا جاز تتكلم فيه تتكلم في المنكر لا في الذات الشخص يقول هذا لا بأس به لماذا؟ لان القاعدة ان كل من اظهر منكرا اظهرنا له الانكار - [00:51:40](#)

اظهرنا له الانكار. اما ما يتعلق بشخصه فهذا يكون عنده لا من ورائه كما بين ذلك فيما سبقه. لكن هل اذا اظهر ولي الامر منكرا؟ حينئذ قلت لا لابد ان يكون اصرارا - [00:52:00](#)

مناصحة بينك وبينه على جهة الخصوص قل هذا تقييد للنصوص الشرعية. وليس فيه ماذا؟ ما يدل على ذلك الا اذا ترتب عليه مفسدة عظيمة وعلمنا ذلك من حال هذا الحاكم حينئذ لا اشكال فيه. اما الاصل لا - [00:52:15](#)

قال الخامس ان يكون مجاهرا بفسقه او بدعائه كالمجاهر بشرب الخمر ومصادرة الناس واخذ المكس وجباية الاموال ظلما وتولي الامور الباطلة فيجوز فيجوز ذكره بما يجاهر به. ويحرم ذكره بغيره من العيوب - [00:52:32](#)

واضح؟ يعني عنده هذا يشتبه على بعض الناس اظهر الشرب الخمرى هذا اظهره وتعلم من حاله من طريق اخر انه يزني لكنه يستر نفسه. فاذا جئت تنكر تنكر على ماذا؟ على ما اظهره - [00:52:50](#)

واما ما ستر به نفسه لا تذكره صحيح لان التفصيل هنا العدل والانصاف والشرع هكذا. فاذا كان كذلك فما اظهره تظهره. وما اسره واخفاه حينئذ تكون النصيحة على جهة الاسراء. قال الا ان يكون لجوازه سبب اخر مما ذكرنا. سادس التعريف - [00:53:07](#)

فاذا كان الانسان معروفا بلقب كالاعمش والاعرج والاصم والاعمى والاحول وغيرهم جاز تعريفهم بذلك ويحرم اطلاقه على جهة التنقيص. ولو امكن تعريف بغير ذلك كان اولى. كان اولى. يعني ما يتعلق بالرجال واضح. لا بد من ذكره. لكن غيره من الناس اذا امكن ان - [00:53:28](#)

وبه بغير ما اشتبهك الاعرج والاصم كان اولى. والا فلا بأس به. قال فهذه ستة اسباب ذكرها العلماء واكثرها مجمع عليهم ودلائلها من الاحاديث الصحيحة مشهورة. وهذا لا يدل على الحصر والقصر فيها. اذا علمت العلة وهي انه غرض - [00:53:48](#)

صحيح لا يمكن التوصل اليه الا بالغيبة او بالنميمة او بالكذب وحينئذ جازت هذه لعموم العلة. قال ابن مفلح وتحرم البدع المحرمة افشاء السر زاد في الرعاية الكبرى المضر والتعدي بالسب واللعن والفحش والبذاءة. يعني اعم مما سبق. وروى ابو داود -

[00:54:08](#)

الترمذي وقال غريب الاسناد ثقات عن ابي العالية عن ابن عباس ان رجلا لعن الريح عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تلعن الريح فانها وانه من لعن شيئا ليس له باهل رجعت اللعنة اليه. اذا اللعن من قول الفاحش. لانه قال ماذا؟ قال والفحش في القول -

[00:54:32](#)

وحشوا به من قوله منه اللعن منه اللعن وعن ابن مسعود مرفوعا ليس المؤمن بالطعان ولا لعان ولا فاحش ولا بذيء. هذه الاوصاف ليست من اخلاق المسلم لو يسب ويشتم ويلعن قل هذا لا يجوز شرعا. اما اللعن هذا فيه تفصيل كان لا ان كان مستحقا له من كافر - [00:54:52](#)

او فاسق ولم يكن على جهة الديمومة لانه قال لعان. دل ذلك على ان اصل اللعن الذي الذي نفي هنا ماذا؟ كثرة اللعن. كثرة اللعن والاصل فيه ماذا؟ الاصل فيه الكف. الاصل فيه الكف لكن هل يأثم او لا؟ مسألة اخرى. قال هنا - [00:55:17](#)

ليس المؤمن بطعان ولا لعان ولا فاحش ولا بذيء وبذاءة بمعنى الفحش. رواه احمد والترمذي قال حسن غريب وعن ابن مسعود مرفوعة سباب المسلم فسوق. سباب السبوت. هو داخل في القول الفاحش. وقتاله كفر متفق عليه. وعن ابي هريرة مرفوع -

[00:55:34](#)

السبان ما قالوا فعلى البادئ منهما. ان لم يعتد المظلوم. وحديث مسلم مستبان عن الذي سب احدهما الاخر الذي بدأ هو الذي يكون ماذا؟ يكون ظالما. رواه مسلم والترمذي وصححه. قول النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة لا تكوني فاحشة فان الله لا يحب -

[00:55:54](#)

ولا التفحش لا يحب الفحش. قالوا اي لا يرضى ذا الفحش وهو من تكون هيئته ولباسه وقوله فاحشة. فالفحش اعم من القول. ان كان مصنّفون قيدوا بماذا؟ قال والفحش في القول - [00:56:14](#)

وقد يكون الفحش في ماذا؟ في الفعل في الهيئة. والهيئة دائما على وجه ليس حسنا وسماه ماذا؟ سماه فحشا. قال هنا الفحش

اي لا يرضى ذا الفحش وهو من تكون هيئته ولباسه وقوله فاحشا ولا التفحش - [00:56:32](#)

اي ولا يرضى الرجل ذا الفحش اي الفحش والفاعل له. قصدا. وقوله يا عائشة عليك بالرفق واياك واياك والفحش والعنف. وعن ابن

مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصدق يهدي الى البر وان البر - [00:56:50](#)

اهدي الى الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا. وان الكذب يهدي الى الفجور او البيع عن الاستقامة. وقيل الانبياء

في المعاصي وان الفجور يهدي الى النار يعني وسيلة - [00:57:10](#)

ومؤداه الى النار وان الرجل ليكذب حتى يكتب كذابا كذابا. رواه البخاري موقوفا ورواه مسلم مرفوعا وله في لفظ اخر عليكم

بالصدق فان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة. وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا -

[00:57:25](#)

واياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله

كذابا رواه الترمذي قال حسن صحيح قال النووي فيه حث على تحري الصدق - [00:57:45](#)

وهو قصده والاعتناء به. وعلى التحذير من الكذب والتساهل فيه. يعني بدون سبب شرعي فانه اذا تساهل فيه كثر منه فعرف به. فاذا

كذاب فلان كذاب. لانه ماذا؟ تساهل فيه وحينئذ كثر منه. واذا كثر حين اذن الشيء - [00:58:01](#)

ولذلك لا يحسن بطالب العلم ان يكثر من التورية هذه باب فيها ممدوحة عن الكذب. لكن عامة لا يفهمون. فاذا كان كذلك حينئذ قد

يكثر من التورية والعامي لا يميز بين التورية والكذب. يظن ان - [00:58:21](#)

كذابا. حينئذ اذا اكثر من ذلك لقب بكونه كاذبا فيكون فيه محذور شرعي. قال هنا فانه اذا تساهل فيه كثر منه فعرف به وكتبه الله

لمبالغته صديقا ان اعتاده او كذابا ان اعتاده يعني - [00:58:39](#)

هناك صديق والكذاب هنا فيه شيء من من المبالغة بمعنى ان المبالغة هنا في الاحاد ليس في كون شيء لم يوجد ولذلك نقول صفات

الباري جل وعلا لا بأس ان يعبر عن الناظر او القائل او المتكلم بانها صيغة مبالغة فعال لما يرد فعال وهذا مبالغة ليس المراد به انه فقه

- [00:58:58](#)

في الامر كما هو الشأن في زيد وعمرو. عندما يقال فلان علامة يعني بالغنا فيه. لم يكن كذلك. قل لا هي تطلق بهذا المعنى وتطلق

بمعنى اخر وهو كثرة الاحاديث - [00:59:18](#)

كثرة الاحاديث كثيرة لا تنتهي لها يسمى ماذا؟ يسمى مبالغة. فعال كثير الافعال لا تنتهي لها. حينئذ لا بأس ان يطلق عليه هذا هذا

اللفظ قال المصنف رحمه الله تعالى واحتقار الناس - [00:59:30](#)

ولو كانوا دونهم احتقار الناس يعني من الاخلاق الردية ان يحتقر العالم او الم تعلم بل المسلم غيره من المسلمين يمين ولو كانوا دونه

اي اذلالهم ورد بالاحتقار هنا اذلالهم ونحو ذلك. قال النووي في الاذكار باب تحريم احتقار - [00:59:44](#)

اخوان المسلمين والسخرية منهم المسلمين هذا محرم يعتبر من من المحرمات كذلك السخرية من المسلمين والاستهزاء بهم يعتبر من

من المحرمات. قال الله تعالى الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا - [01:00:04](#)

يجدون الا جهدهم. والذين لا يجدون الا جهدهم فيسخرون منهم. سخر الله منهم ولهم عذاب اليم. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا

يسخر قومكم من قوم عسى ان يكونوا لا يسخر هذا نهى وانه يقتضي التحريم. لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم. ولا

نساء من نساء عسى ان - [01:00:24](#)

كن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تنازوا باللقاب. وقال تعالى ويل لكل همزة لمزة. واما الاحاديث الصحيحة في هذا فاكثروا من

ان تحصر. واجماع الامة منعقد على تحريم ذلك والله اعلم. هكذا قال النووي رحمه الله تعالى. ثم قال رويانا في صحيح مسلم عن -

[01:00:44](#)

عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال صلى الله عليه وسلم لتحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا يبغي بعضكم

سبعة وكونوا عباد الله اخوانا المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره. هذا الشاهد ولا يحقره - [01:01:04](#)

لا يخذله الخذل ترك الاعانة والنصر ومعناه اذا استعان به في دفع ظالم ونحوه لزمه اعانتته اذا امكنه ولم يكن له عذر شرعي. هذا المراد به بالخذلان لا يخذله بمعنى انه اذا طلب منه النصرة نصره اذا امكنه ذلك ولم يكن ثم عذر شرعي ولا يحقره قال التقوى ها هنا - [01:01:24](#)

الى صدره ثلاث مرات بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه قال قلت ما اعظم نفع هذا الحديث واكثر فوائده لمن تدبره. هكذا قال النووي رحمه الله تعالى. ثم قال وروينا في صحيح مسلم عن - [01:01:49](#) ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر. والكبر هو السبب والذي يفضي لاحتقان الناس تكبر في نفسه فان اذ احتقر الناس - [01:02:09](#)

فقال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة. قال ان الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس وسبق ماذا؟ معنى بطر الحق اي دفعه وابطاله وغمطه غمصه فيه وجهان - [01:02:25](#)

ومعناها واحد كما مرة وهو الاحتقار. يعني غمط الناس اي احتقارهم. اذا فسر النبي صلى الله عليه وسلم الكبر بماذا؟ بشيئين الحق اي رده وابطاله. والثاني غمط الناس. يعني احتقارهم. اذا هذا يعتبر مين؟ من الكبري. فالذي يحتقر الناس فهو متكبر -

[01:02:43](#)

قال السفارين المستهزئ بغيره يرى فضل نفسه بعين الرضا عنها مستهزئ بغيره لان الاحتقار اذا احتقر الناس سيسخر بهم ويستهزئ بهم. قال سفري المستهزئ بغيره يرى نفسه بعين الرضا عنها يعني يرى انه افضل من غيره. اذا رضي عن نفسه - [01:03:03](#) لم يرى انه افضل من غيره الا اذا رضي عن نفسه. ولذلك الهالك كل الهالك كما قال ابن القيم رحمه الله تعالى ان يرضى العبد عن نفسه وعن تعاله واقواله. اذا رضي هلك لانه سيظمئن ولن يحاسب نفسه. واذا كان كذلك فسيكون عنده من العيوب الداخلة والظاهرة -

[01:03:30](#)

الباطنة والظاهرة ولا ينتبه لذلك وسيأتي بحثا ان شاء الله تعالى في محله. قال ويرى نقص غيره بعين الاحتقار. اذ لو لم غيره لما سخر منه كل ما يتعلق بالناس من سخرية واستخفاف واستهزاء ونحو ذلك سبب ماذا؟ الكبر - [01:03:50](#) رؤية النفس انه افضل من غيره. واذا كان كذلك ترتبت عليه هذه المحاذير. قال ابن رجب رحمه الله تعالى في الشرح النووي المتكبر ينظر الى نفسي بعين الكمال متكبر ينظر لنفسه بعين الكمال والى غيره بعين النقص فيحتقرهم ويزدريهم ولا يراهم اهلا لان -

[01:04:10](#)

يقوم بحقوقهم ولا ان يقبل من احد منهم الحق اذا اورده عليهم. وقال في قوله صلى الله عليه وسلم بحسب امرئ من الشر ان اخاه المسلم قال يعني يكفيه من الشر احتقار اخيه المسلم. يعني يكفي الشر الذي يكون عند المسلم ان يحتقرها. يعني كأنه - [01:04:34](#) وبلغ الغاية في ماذا؟ في الشر هذا عظيم. فانه انما يحقر اخاه المسلم لتكبره. عليه وعرفنا فيما مر الكبر وما يتعلق به قال والكبر من اعظم خصال الشر واخرج الامام مالك ومسلم ابو داود عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم الرجل يقول هل - [01:04:54](#)

الناس فهو اهلكهم. فهو اهلكهم. يجوز به الوجه. اهلكهم يعني هو الذي اهلكهم. هو المخزن اهلكهم يعني هو اول واحد نزل عليه الهالك. قال قال ابو اسحاق سمعت بالنصب والرفع اهلكهم اهلكهم. ولا ادري ايها قال يعني نصب الكاف بنصب - [01:05:18](#)

كاف من اهلكهم ورفعها. وبشره الامام ما لك اذا قال ذلك معجبا بنفسه مزدريا بغيره فهو اشد هلاكا منهم. لانه لا يدري سرائر الله به في خلقه. ولذلك الانسان مع الناس وان كان كما قال ابن القيم قد يمقتهم في ذات الله عز وجل لما اطلع - [01:05:39](#)

عليهم من امور ونحو ذلك لا يظن انه احسن منهم. وانما قد يكون عنده من الامور التي هي في ظاهرها من العبادات والطاعات لكن القبول هذا خفي عنه. انما يتقبل الله من المتقين. وهل انت تقي؟ حينئذ يحتاج الى الى اثبات - [01:05:59](#)

ثم قال المصنف رحمه الله تعالى بعد ان سرد لنا جملة من الاخلاق الردية قال فالحذر الحذر من هذه الصفات الخبيثة والاخلاق الرذيلة. وعبر فيما سبق الردية. وهنا عبر بالرذيلة. والرذيلة هو الرذيل من كل شيء بمعناه. والخسيس كذلك - [01:06:19](#)

فانها اي هذه الاخلاق باب كل شر بل هي الشر كله هي الشر كله. ذكر ابن عبد البر وغيره عن حسن البصري رحمه الله تعالى انه كان يقول اصول الشر ثلاثة - [01:06:40](#)

طول الشر ثلاثة الحرص والحسد والكبر كم؟ ثلاثة. حرص والحسد. كل واحد من هذه الثلاثة مفتاح يعني مفتاح لغيره من الاخلاق الردية. لانها تتداخل. الحرص والحسد والكبر. قال فالكبر منع ابليس من - [01:06:56](#)  
السجود لادم فكفر وبالحرص اخرج ادم من الجنة. والحسد حمل ابن ادم على قتل اصول الشر ثلاثة. وقال ابن القيم رحمه الله تعالى في كلام وفاصل نفيس في مدارج السالكين يحصل لك الاخلاق الفاسدة - [01:07:20](#)  
الاخلاق الحميدة قال رحمه الله تعالى وحسن الخلق يقوم على اربعة اركان لا يتصور قيام ساقه الا عليه. هذه ابن القيم رحمه الله تعالى وغيره كانوا يدرسون هذا كعلم. ليس مثلنا الان - [01:07:40](#)

انه موعظة او كانها خطبة جمعة. كانوا يدرسون كما تذاكر النحو وتذاكر البلاغة وتذاكر الفقه وتحفظ الى اخره. كانوا يتعلمون هذه العلوم على هذا الوجه وهذا الفارق بيننا وبينه. نحن عندنا كماليات مواعظ. حينئذ نقول هذا يسمى موعظة. اذا لا داعي الى ان يذاكر وان يحفظ - [01:07:56](#)

فيقول رحمه الله تعالى حسن الخلق يقوم على اربعة اركان لا يتصور قيام ساقه الا عليه الصبر والعفة والشجاعة والعدل الصبر والعفة والشجاعة والعدل. هذه اربع مفاتيح يعني جميع الاخلاق في في نظر الامام ابن القيم صاحب الشأن في هذا الباب يرى ان الاخلاق هذه تقوم على هذه الارض - [01:08:16](#)

الاركان وهي ماذا؟ الصبر والعفة والشجاعة والعدل. قال رحمه الله تعالى فالصبر يحمله على الاحتمال اذية الناس وكظم الغيظ وكف الاذى والحلم والناة والرفق وعدم الطيش والعجلة وغيرها مما يتعلق - [01:08:42](#)

بالناس مما يتعلق فكل اذية تأتيك من جهة الناس او من اهلك او نحو ذلك فالصبر هو المفتاح. قال والعفة العفة هي الكف عن عن الحرام والتعفف الصبر والنزاهة من الشيء. العفة تحمله على اجتناب الرذائل. عفيف يعني يكف - [01:09:03](#)  
وعماذا عن المحرمات. اذا الزنا والربا ووسائل المحرمات يكف عنها. تحمله على اجتناب الرذائل. والقبائح من القول والفعل وتحمله على الحياة وهو رأس كل خير يعني الحياة وتمنعه من الفحشاء والبخل والكذب والغيبة والنميمة اصله والشجاعة تحمله على عزة النفس - [01:09:24](#)

وايثار معالي الاخلاق والشيم. وعلى البذل والندى الذي هو شجاعة النفس وقوتها على اخراج المحبوب ومفارقته وتحمله على كظم الغيظ والحلم فانه بقوة نفسه وشجاعته يمسك عنانها ويكبحها بلجامها عن النزغ والبطش. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس الشديد بالصرعة الذي يصنع غيرهم. انما - [01:09:49](#)

الذي يملك نفسه عند الغضب. يعني ليست الشجاعة الشجاعة البدنية القوة. هي اصلا المراد للمسلم. سيجاهد كيف؟ لابد القوة البدنية لكن اشد من ذلك ماذا؟ القوة النفسية. الذي يملك نفسه عند الغضب اشد من ذاك الذي يبطش بذاك قوي - [01:10:16](#)

اذا ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب وهو حقيقة الشجاعة وهي ملكة يقتدر بها العبد على قهر خصمه والعدل وهو الرابع يحمله على اعتدال اخلاقه. وتوسطه فيها بين افراط والتفريط. العدل والانصاف - [01:10:36](#)

حينئذ لا افراط ولا ولا تفريط. الذي يحملك على الوسطية بين الافراط والتفريط مطلقا في كل شيء. هو العدل والانصاف فيحمله على خلق الجود والسخاء الذي متوسط بين الذل والكحة وعلى خلق الشجاعة الذي متوسط بين الجبن والتهور - [01:10:56](#)

وعلى خلق الحلم الذي متوسط بين الغضب والمهانة وسقوط النفس. ومنشأ جميع الاخلاق الفاضلة من هذه الارض هذه الاربعة معنا غدا او يوم الاثنين القادم ومنشأ جميع الاخلاق السافلة وبنائها على اربعة اركان يعني تقابل الاخلاق الحسنة. الجهل والظلم والشهوة والغضب - [01:11:16](#)

الجهل سبب كل الشر. ولو قيل له سبب موحد الجهل كذلك لكفى. الجهل والظلم والشهوة والغضب. فالجهل يريه الحسن في صورة القبيح والقبيحة في سورة الحسن. يعني يزين له ماذا؟ القبيح فيجعله في صورته الحسن. والعكس بالعكس. والكمال نقصا -

والنقص كمالا. والظلم يحمله على وضع الشيء في غير موضعهم فيغضب في موضع الرضا. ويرضى في موضع الغضب. ويجهل في موضع الاناة. ويبخل في موضع البذل. ويبذل في موضع البخل ويحجم في موضع الاقدام ويقدم في موضع الاحجام ويلين في موضع الشدة ويشدد في موضع - 01:12:10

ويتواضع في موضع العزة ويتكبر في موضع التواضع. رحمه الله تعالى. والشهوة تحمله على الحرص والشح والبخل عدم العفة والنهمة والجشع والذل والدناءات كلها. والغضب يحمل على الكبر والحقد والحسد والعدوان والسماء. اذا - 01:12:36  
مبنى الاخلاق الحسنة على اربعة اركان. ومبنى الاخلاق السيئة رذيلة رديئة على اربعة اركان. ثم قال ويتقرب من بين ويتقرب من بين كل خلقين من هذه الاخلاق اخلاق مذمومة. يعني اخلاق - 01:12:56

بسيطة واخلاق مركبة. اخلاق بسيطة واخلاق مركبة. اخلاق بسيطة بفرضها. يسمى ذميمة. وبعضها يدخل بعضها تحت بعض فيتصل بي باثنين وملاك هذه الاربعة اصلان افراط النفس في الضعف وافراطها في القوة. افراطها في الضعف. يعني تكون ضعيفة ويكون فيه افراط. وافراط - 01:13:16

اقوى في القوة يعني تكون قوية. حينئذ يزداد. ذاك يخرج عن الاصل باعتبار ضعفه. وذاك الاخر اخرج عن الاصل باعتبار قوته. فالضعف يزداد ضعفا فحينئذ يقع في الاخلاق الرذيلة. وذلك كذلك بالعكس بالقوة. قال فيتولد من - 01:13:42  
افراطها في الطاعة ضعفت يتولد ماذا؟ المهانة والبخل والخسة واللؤم والذل والحرص والشح وسفساف الامور والاخلاق يعني ما يتعلق بالضعف فتكون النفس حينئذ هينة عليهم قال ويتولد من افراطها بالقوة الظلم وقوي فظلم هذا العصر الظلم والغضب والحدة والفحش والطيش - 01:14:02

ويتولد من تزوج احد الخليقين بالآخر اولاد غية كثيرون. اولاد غي يعني اولاد الزنا. فان النفس قد تجمع عقوبة وضعفا. النفس قد يكون فيها باعتبار قوة وباعتبار ضعف ولذلك قد يكون ضعيفا مع زيد قويا معه صحيح - 01:14:32  
هكذا قال فيكون صاحبها اجبر الناس اذا قدر القدر واذلهم اذا قهر يكون اجبر الناس اذا كانت بيده السلطة واذا زالت عنه صار ماذا؟ اذلهم. ظالما عنوفا جبارا فاذا قهر صار اذل من امرأة جباننا عن القوي جريئا على الضعيف. هكذا. ولذلك انظر ما ما فعل به -

هو كان قويا ها وبعد ذلك الله المستعان قال رحمه الله فالاخلاق الذميمة وتلك الايام. فالاخلاق الذميمة يولد بعضها بعضا صحيح الاخلاق الذميمة يولد بعضها بعضا كما ان الاخلاق الحميدة يولد بعضها بعضا. هذا كلام نفيس والامام ابن القيم - 01:15:22  
تعال. ولذلك ما احسن لطالب علم ان يعتني بعد ان يعتني بكلام الله تعالى وتفسيره. يعتني بكلام الامام رحمه الله تعالى. قال رحمه الله تعالى وقد بلي بعض اصحاب النفوس الخبيثة من فقهاء الزمان بكثير من هذه الصفات. هو يتحدث عن من - 01:15:46  
عن اداب العالم في نفسه العالم في نفسه. فان كان متصفا باخلاق حسنة مجتنباً للاخلاق السيئة حينئذ له الكمال فان كان متلبسا بالاخلاق السيئة ولو كان عالما. قلنا هذا لا يفيد. قلنا فيما سبق لابد ان تحفظ ان العلم ليس المراد - 01:16:05

في علم المسائل يحفظ متون ويسردها يحفظ الصحيحين يحفظ القرآن كل ذلك لا يكفي. لا بد من ماذا؟ لا بد من العلم بالعمل. لن يكون العلم علما نافعا الا اذا عمل به. فاذا لم يعمل به وكان عالما فاذا به نصاب. حينئذ لا مكان له. لا وزن لهما. اليس كذلك؟ فاسق -

نعتبر ما يعتبر من الفسقة. اذا كون عالما فعل ما فعل كله لا يكفي. لا يكفي في الثناء عليه. لابد من ماذا؟ ان يجتنب هذه الاخلاق الرذيلة. ولذلك انظر هنا انه جماعة عبر عن فقهاء الزمان بانه ماذا؟ نفوسهم خبيثة. لو قلت الان في هذا الزمن هذا نفسه خبيثة -

قامت الدنيا عليك. صحيح ام لا؟ لان الناس عندهم الان خلل كبير جدا. في الحكم او التمييز بين هذا عالم او ليس بعالم. كل من تصدر فهو فهو عالم. كل من لبس - 01:17:09

تلبس روعات. كل من جلس وافتى فهو عالم لا يتعرض له بكلمة. لا من قليل ولا من لا من قريب ولا من بعيد. لماذا؟ لانه صار من

العلماء. واذا صار من علماء - [01:17:19](#)

حينئذ صار من النفوس الزكية الطاهرة التي هي اشبه بالملائكة. حينئذ اذا تكلمت فيه هذا لحسد في نفسك انت ما تكلمت الا من اجل ان تحسده انه لانه هذا كله من من الزغل الذي انتشر عند الناس والا الاصل فيه ان كل من اخطأ يرد عليه. هذا دين الله عز وجل -

[01:17:29](#)

فاذا كان كذلك فقد يقع العالم ولو كان عالما. هذا اذا كانوا علماء فكيف اذا كان ما يسمونهم دعاة الان؟ يبحثون عن الدنيا يبحثون عن الشهرة ونحو ذلك كلا يطل برأسه من اجل ان يأخذ منصبا فيتكلم بما يريده السلطان الاخير قال اعتبر ماذا؟ اعتبر من -

[01:17:49](#)

من خبت النفوس. قال هنا وقد بلي بعض اصحاب النفوس الخبيثة من فقهاء الزمان. يعني زماني هو رحمه تعالى وهذا كل زمان ليس خاصا بي بزمان علماء سوء في كل زمان. علماء السنة وعلماء الحق في كل زمان. الطائفة المنصورة باقية. اليس كذلك؟ هذا حديث

نبوي - [01:18:09](#)

هذا متواتي عن النبي صلى الله عليه وسلم. ما يقابل الطائفة المنصورة علماء سوء. حينئذ يقول هذا موجود في كل زمان. قال رحمه الله وقد بلي يعني ابتلي بعض اصحاب النفوس الخبيثة وصفهم بكونها خبيثة. انتبه من فقهاء الزمان من فقهاء يعني الزمان هو -

[01:18:31](#)

كثير من هذه الصفات علي السابقة كثير من هذه الصفات السابقة وهذا السبب ما هو؟ السبب هو عدم ادراك العلم الحقيقي ما المراد؟ ولذلك الطالب في اول امره لو هذه المسائل عن ان يدركها او يتعلمها او يقرأ فيها هلك - [01:18:51](#)

صحيح السبب هو ان يبتعد منذ ان يبدأ الطالب عن هذه المسائل ويظن انها من المواعظ ومن الاداب ومن الكماليات القراءة فيها قد تفضي به وقد تفضي به الى امور غير محمودة. حينئذ يكون تاركا لها فلا يقرأ لا في اخلاص ولا في رياء ولا في محبته. حينئذ كيف

يتعلم هذه - [01:19:10](#)

فيبقى دائما يحفظ المتون الفقهية والحديثية ويقرأ في التفسير ومراده من التفسير كذلك ليس العمل والفهم الى مراد الله عز وجل انما اراد ماذا ان يعرف وجه اعراب هذه الآية البيان ما فيها من صرف ما فيها من بلاء الى اخره هذا حسن. لكنه ليس هو القصد

الاصلي. القصد الاصلي ان تعلم معنى - [01:19:30](#)

الاية من اجل ان تعمل وما عدا ذلك فهو من المكملات. من المكملات حينئذ قل هذا هو السبب الذي قد يغضب الانسان الى كونه يكون من العلماء ثم يوصى بكونه من النفوس الخبيثة. لان طهارة الباطل قلنا هي اول ما يضعه طالب العلم - [01:19:50](#)

في يده ويستمسك به ولا يؤخر لا يقول بان التقوى ثمرة العلم. لا التقوى معك ابتداء واثناء ونهايته. كمال التقوى تكون بنهاية العلم.

اما اصل العلم لابد ان يكون ماذا؟ متقيا. واذا كان كذلك هذا ينبغي ان - [01:20:10](#)

اعتني الطالب عناية فائقة لانك ترى انت بعينيك الان وتسمع باذنيك العظام مما ينسب الى العلم. كيف النجاة كيف النجاة؟ لن

يكون ناجيا الا بتوفيق الله عز وجل بان يفتح عليه باب الاعمال القلبية اعمال القلوب - [01:20:30](#)

للايمان اصل للتقوى اصل للبر اصل للصلاة. طهارة الباطن يبني عليها طهارته الظاهر. فاذا كان القاعدة عندك فاسدة لم تكن مبنية على

اصل صحيح. حينئذ ما يتفرع عنها سيكون ماذا؟ يكون فاسدا. فالفساد والخلل والنقص - [01:20:52](#)

الظاهر في الاقوال وفي الافعال تبع للفساد الذي يكون في الباطن. وهذا الباطن وصلاحه لن يتم لك الا بماذا؟ الا بقراءة هذه في العلوم

النافعة ما يتعلق بالسلوك. لذلك ينبغي ان يعتني به طالب العلم. قال رحمه الله تعالى - [01:21:12](#)

وقد بلي بعض اصحاب النفوس الخبيثة من فقهاء الزمان بكثير من هذه الصفات الا من عصم الله تعالى ولا سيما الحسد والعجب

والرياء واحتقار الناس يعني هذي ماذا؟ قد يفضي العلم اليها - [01:21:30](#)

علمه قد يرى ماذا عنده علم فيعجب بنفسه ويقدم نفسه على الناس. قد يرى غيره ماذا تقدم عليه في العلم فيحسده فيتكلم فيه

ويطعن فيه من اجل ماذا؟ هو يزعم انه من باب صلاح او او حماية الشريعة او النصح للناس لكنه في قرارة نفسه من اجل ماذا؟ من اجل الحسن وكذلك ما - [01:21:46](#)

يتعلق بي باحتقان الناس. قال وادوية هذه البلية مستوفا في كتب الرقائق ادوية. جمع دواء اذا هذا داء وهذا دواء. اذا كل داء له ماذا هدى ما انزل الله من داء الا انزل له شفاء علمه من علمه وجهله منجى وهدي كلها من قبيل معلوم - [01:22:06](#) هدي كلها من قبيل يعني جاء الكتاب ببيانها. طهارة القلب كفل الله عز وجل او تكفل الله عز وجل ببيان كل ما يحتاجه العباد. مما يتعلق بصلاح قلوبهم ومما يتعلق به بصلاح ابدانه - [01:22:29](#)

قالوا ادوية هذه البلية مستوفا يعني مجموعة على وجه الوفاء والكمال في كتب الرقائق. في كتب الرقائق قال فمن اراد تطهير نفسه منها من هذه الاخلاق الرديئة فعليه بتلك الكتب يعني فعليه هذا ليس فعل امر بتلك الكتب - [01:22:45](#) وهي كثيرة ومن انفعها كتاب الرعاية للمحاسبين رحمه الله تعالى. ونحن نقول من انفعها بل هو انفعها كتاب الله تعالى. من اراد اصلاح قلبه فيبدأ اولاً بي بالقرآن الكريم. ان كان طالب علم متمكن او كان مبتدأ يحدد له المفصل على جهة الخصوص مثلاً. ويقرأ في - [01:23:05](#)

في تفسيره صباح مساء يقرأ مرة او مرتين وثلاثاً واربعاً لان هذا الجزء هو الذي هو الذي يقرأه في صلاته وهو الذي يسمعه في صلاته في الغالب حينئذ نقول اذا عقل وعقل معنى هذه الايات والسور حينئذ اثر في صلاته. واذا ادى - [01:23:27](#) على وجه صحيح حينئذ الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. وكان اصل عندهم. اذا القرآن هو الاساس. ثم بعد ذلك لا بأس ان فيه كتب الرقائق واما كتاب المحاسب فليس على الجادة - [01:23:47](#)

يعني ليس متبعاً فيه السنة. وانما المتبع للسنة تجده في كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى. وكذلك لابن كلام ابن رجب هؤلاء الثلاثة على جهة الخصوص ممن سلمت عقائدهم وكانوا على جادة العقيدة السلفية الصحيحة هو الذي - [01:24:02](#) بهم طالب العلم وبعدهم فلا فلا يقرأ لا في الاحياء غزالي ولا في غيره. لانه قد دق عنده اشكالات. العالم المتمكن قد يقرأ في كتب هؤلاء. لكن طالب العلم معتدلاً عندما يقرأ فيه كتب ابن القيم وفي كتب - [01:24:22](#)

شيخ الاسلام ابن تيمية وكذلك ابن رجب ويعتني ولا بأس ان يخصص له كتاباً كالداء والدواء او مدارج السالكين فيقرأ فيه كثيراً معنى انه يذاكر منه ويجاهد نفسه ان يعمل الى اخره. قال هنا - [01:24:36](#)

ومن انفعها كتاب رعاية لي للمحاسب رحمه الله تعالى. هذا كتاب اول ما ظهر كما مر كلام ابن القيم رحمه الله تعالى قال اغلقت مساجد بسبب كانه يتعرض لماذا؟ انما يتعرض ماذا؟ يتعرض للخواطر. وقد غلى في في هذا الجانب. قد دق عن ابن القيم عنده شيء يسير في في هذا الجانب - [01:24:53](#)

انه ما عنده من حسنات تغمر هذا الشيء. ثم قالوا من ادوية الحسد. ادوية الحسد شرع في ذكر بعض الادوية على جهة الامثلة. يأتي بحثه والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:25:13](#)